

الخـاص

وقلت مرّة لأبي بكر أحمد بن علي الراري[ؑ] وقد أفهمنا في ذكر أبي علي[ؑ] ونُبْلَه
قدْرِه ونبأه محله أحسب أن أبي علي قد خطر له وانتزع من عالم هذا العلم ثلث ما
وقع لجميع أصحابنا فأصغرى أبو بكر إليه ولم يتبعه هذا القول عليه .
 وإنما تبسطت في هذا الحديث ليكون باعثا على إرهاف الفكر واستحضار الخاطر والتناول
إلى ما أوفى نَهْدُه وأوغر سَمْتُه وباه سبحانه الثقة .
باب في الدَّوْر والوقوف منه على أوّل رُتبة .
هذا موضع كان أبو حنيفة[ؓ] يراه ويأخذ به وذلك أن تؤدي الصنعة إلى حكمٍ مِّا مثلُه
مما يقتضي التغيير فإن أنت غيرت صرت أيضاً إلى مراجعة مثل ما منه هَرَبت فإذا حَصَلت
على هذا وجب أن تقيم على أوّل رُتبة